



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

A

البند 4-1 من جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الثانية عشرة

روما 19-23 أكتوبر/ تشرين الأول 2009

إعداد التقرير الثاني عن
حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم

بيان المحتويات

الفقرات

6 - 1	أولاً - المقدمة
18 - 7	ثانياً - عملية الإعداد للتقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم
22 - 19	ثالثاً - استعراض مشروع التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم من جانب جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة
23	رابعاً - التوجيهات المطلوبة

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ.

ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها.

ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

أولاً- المقدمة

1- كان التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم قد عرض على المؤتمر التقني الدولي الرابع الذي عقد في ليبزج، ألمانيا عام 1996. ورحب المؤتمر بالتقرير بوصفه أول تقييم عالمي شامل لحالة الموارد الوراثية النباتية وصونها واستخدامها. وقد رحب مجلس المنظمة¹ ومؤتمرها² ومؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي³ بنتائج المؤتمر التقني الدولي. وأصدرت المنظمة النسخة الكاملة من حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم 1998.

2- أكدت الهيئة من جديد في دورتها الثامنة ضرورة أن تجري المنظمة تقييماً دورياً لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم لتيسير تحليل الاحتياجات المتغيرة والثغرات والمساهمة في تعديل خطة العمل العالمية المتجددة. وأتفق على أن تنظر الهيئة في عملية إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم (التقرير الثاني) وتحديث خطة العمل العالمية عقب الانتهاء من المفاوضات الخاصة بتعديل التعهد الدولي⁴، واعتمد مؤتمر المنظمة في عام 2001 المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة الدولية). وتدعو المادة 17-3 من المعاهدة الدولية الأطراف المتعاقدة إلى التعاون مع الهيئة فيما تقوم به من تقييم دوري لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لتيسير تحديث خطة العمل العالمية المتجددة.

3- ووافقت الهيئة في دورتها العادية التاسعة على التقدم المحرز في إعداد التقرير الثاني⁵، وشددت على ضرورة إدماج العملية التحضيرية بصورة كاملة مع عملية رصد تنفيذ خطة العمل العالمية. كما اتفقت على إسناد الأولوية لتحديث التقرير، مع التركيز إلى أقصى حد ممكن، على التغييرات التي حدثت، والاضطلاع بالدراسات المواضيعية المقترحة إلى أقصى حد تسمح به الموارد⁶.

4- ونظرت الهيئة، في دورتها العادية العاشرة، في التقدم المحرز في إعداد التقرير الثاني⁷ وشجعت الأعضاء والمنظمات ذات الصلة مثل المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي على المشاركة في عملية الإعداد، كما دعت البلدان المانحة

¹ الوثيقة CL 111/REP، القرار 111/1

² الوثيقة CL 111/REP، القرار 97/1.

³ الوثيقة UNEP/CBD/COP/DEC/V/5

⁴ الفقرة 19 من الوثيقة CGRFA-8/99/REP.

⁵ الوثيقة CGRFA-9/02/08

⁶ الفقرة 20 من الوثيقة CGRFA-9/02/REP.

⁷ الوثيقة CGRFA-10/04/5 Add.1.

والمنظمات الدولية إلى المساعدة عن طريق توفير الموارد المالية اللازمة لضمان مشاركة جميع البلدان الكاملة في إعداد التقرير الثاني بما في ذلك رصد تنفيذ خطة العمل العالمية⁸.

5- واستعرضت الهيئة في دورتها العادية الحادية عشرة، التقدم المحرز في إعداد التقرير الثاني⁹ وأشارت إلى ضرورة أن يصبح وثيقة عالية الجودة لتحديد أهم الثغرات والاحتياجات لتوفير أساس سليم لتحديث خطة العمل العالمية المتجددة. واتفقت على ضرورة تحديث التقرير الثاني بأحدث البيانات والمعلومات المتاحة بما في ذلك التقارير القطرية، وعملية جمع المعلومات، والدراسات المواضيعية مع أكبر مشاركة ممكنة من جانب البلدان، وأن تركز العملية على التغييرات التي حدثت منذ عام 1996. وطلبت من جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (مجموعة العمل) التابعة لها إستعراض وتوجيه عملية وضع الصيغة النهائية لمشروع التقرير الثاني، وأوصت المنظمة بإتاحة التقرير الثاني للدورة العادية الثانية عشرة للهيئة في عام 2009 للنظر في صيغتها النهائية¹⁰.

6- وتوفر هذه الوثيقة معلومات عن إعداد مشروع التقرير الثاني بما في ذلك المعلومات الأساسية عن هذه العملية وسياقها، وتوضح مختلف الخطوات التي اتخذت في إعداد التقرير الثاني. كما توجز باقتضاب الاقتراحات والتعليقات التي قدمتها جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي استعرضت مشروع التقرير الثاني خلال دورتها الرابعة في يوليو/ تموز 2009. واستعرضت المنظمة ونقحت هذا المشروع في ضوء التعليقات والاقتراحات المتلقاة من مجموعة العمل وأعضائها. ويرد التقرير الثاني المنقح في الوثيقة المعنونة¹¹. "مشروع التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة-النسخة النهائية".

ثانياً- عملية الإعداد للتقرير الثاني عن حالة

الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في العالم

7- جرى وضع عملية إعداد مشروع التقرير الثاني، لأسباب ترجع إلى حد كبير إلى قيود التمويل، على إمتداد فترة زمنية (2004-2009) أطول مما كان مقرراً في الأصل. غير أن عملية إعداد مشروع التقرير الثاني استفادت من دمجها مع نهج الرصد الجديد لتنفيذ خطة العمل العالمية. ففيما بين 2004 و2008، قدمت حكومات كل من كندا وإيطاليا واليابان وهولندا والنرويج وإسبانيا موارد لتطبيق نهج الرصد الجديد في البلدان النامية في أقاليم أفريقيا وآسيا

⁸ الفقرتان 22 و23 من الوثيقة، CGRFA-10/04/REP.

⁹ الوثيقة. CGRFA-11/07/12.

¹⁰ الفقرة 41 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

¹¹ الوثيقة CGRFA-12/09/Inf.7.

وأمریکا اللاتینیة والبحر الکاریبی. وساهمت ایضا الموارد من خارج المیزانیة التي تلقیت للدراسات الاستقصائیة لتربیة النباتات التي أجريت فیما بین 2006 و2008 فی إعداد *التقرير الثاني*. وعلاوة علی ذلك، أسهمت المنظمة من خلال برنامجها العادي فی إعداد التقارير القطریة ومشروع *التقرير الثاني*.

إعداد التقارير القطریة

8- كانت التقارير القطریة تمثل المصدر الرئیسی للمعلومات عن الحالة والاتجاهات المتعلقة بصون الموارد الوراثیة النباتیة واستخدامها علی المستوى القطری. واستخدمت المنظمة، كمصادر إضافية للمعلومات، الدراسات العلمیة، والدراسات الأساسیة الموضعیة و غیر ذلك من المطبوعات التقنیة ذات الصلة. وسعت المنظمة، طوال عملیة الإعداد إلى ضمان الجودة الرفیعة للبیانات، وبذلت جهودا كبیرة لضمان أن تكون العملیة قطریة المركز وتشارکیة وتشمل المنظمات الدولیة ذات الصلة. ویوفر هذا القسم وصفا موجزا للمهام الرئیسیة التي إضطلع بها خلال عملیة الإعداد.

9- وأعدت التقارير القطریة استنادا إلى الخطوط التوجیهیة لإعداد التقارير القطریة التي وافقت علیها الهیئة وأتیحت فی عام 2005¹². وقد أفادت هذه الخطوط التوجیهیة ثلاث وظائف مترابطة هامة، فهي تهدف إلى:

- مساعدة البلدان علی إجراء تقييم استراتيجی للموارد الوراثیة النباتیة للأغذیة والزراعة لتوفير أساس للتخطيط والإدارة علی المستوى الوطنی؛
- ضمان تكامل عملیة إعداد مشروع *التقرير الثاني* مع نهج الرصد الجدید لتنفيذ خطة العمل العالمیة؛
- توفير إطار مشترك للبلدان كي تقدم تقارير علی المستوى العالمی عن حالة مواردها الوراثیة النباتیة للأغذیة والزراعة وعن أنشطة الإدارة والاحتیاجات والأولویات.

10- وفي عام 2006 ولتبسیط عملیة إعداد *التقرير الثاني* مع النهج الجدید لرصد تنفيذ خطة العمل العالمیة، دعت المنظمة البلدان إلى الاضطلاع بهذه الأنشطة، وتعیین أو تأكيد تعیین جهات اتصال وطنیة، وأرسلت بعد ذلك رسائل متابعة لتطلب من البلدان تقديم تقاريرها القطریة لتیسیر إعداد *التقرير الثاني* فی الوقت المحدد. ونظم عدد من حلقات العمل التقنیة ونشر المعلومات ذات الصلة علی أصحاب الشأن المعنیین¹³.

¹² الوثیقة CGRFA/WG-PGR-3/05/Inf.5

¹³ انظر المرفق دال من الوثیقة CGRFA/WG-PGR-3/05/Rep

11- وتلقت المنظمة أول التقارير القطرية في عام 2006. ووصلت معظم التقارير القطرية في عام 2008. وتلقت الأمانة في 1 أغسطس/آب 2009 وقت إعداد هذه الوثيقة ما مجموعه 109 تقارير قطرية. ووصلت ثلاثة من هذه التقارير القطرية متأخرة بدرجة كبيرة مما حال دون النظر فيها لأغراض مشروع *التقرير الثاني* المقدم لجماعة العمل الفنية الحكومية الدولية في يوليو/ تموز 2009. وقدمت معظم التقارير القطرية في نسخها النهائية وتوافرت على الشبكة مباشرة¹⁴. وأُتيحت تقارير أخرى في مسوداتها النهائية. وجرى في 2008 تحديث عدد صغير من التقارير القطرية التي قدمت في 2006 بإضافة معلومات جديدة. ويبين *الجدول 1* التوزيع الجغرافي للتقارير القطرية التي تلقتها المنظمة لإعداد *التقرير الثاني*.

الجدول 1:	التوزيع الإقليمي للتقارير القطرية التي تلقتها المنظمة لإعداد التقرير الثاني
الإقليم ¹⁵	التقارير القطرية
أفريقيا ¹⁶	22
الأمريكتان ¹⁷	22
آسيا والمحيط الهادي ¹⁸	19
أوروبا ¹⁹	29
الشرق الأدنى ²⁰	17
المجموع	109

آليات تقاسم المعلومات الوطنية والنظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

12- أدى تطبيق نهج الرصد الجديد إلى إنشاء آليات وطنية لتقاسم المعلومات توفر المعلومات الشاملة عن جميع المجالات العشرين للنشاط ذات الأولوية *لخطة العمل العالمية*، واستفاد نحو 61 تقريبا قطريا من تطبيق نهج الرصد

¹⁴ أنظر <http://www.fao.org/agriculture/crops/core-themes/theme/seeds-pgr/sow/en/>

¹⁵ احتفظ في التقرير الأول بالتوزيع الإقليمي للبلدان الوارد في التقرير الثاني للاتساق ولأغراض المقارنة.

¹⁶ بنن، وبوركينا فاسو والكاميرون وجمهورية الكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجيبوتي، وأثيوبيا، وغانا، وغينيا وكينيا ومدغشقر وملاوي ومالي وناميبيا والنيجر ونيجيريا والسنغال وجمهورية تنزانيا المتحدة وتوغو وأوغندا وزامبيا وزمبابوي.

¹⁷ الأرجنتين وبوليفيا (المتعددة الجنسيات) البرازيل، شيلي، كوستاريكا، كوبا، دومينيكا، الجمهورية الدومينيكية، اكوادور، السلفادور، غرينادا، وغواتيمالا جامايكا، المكسيك، نيكاراغوا، بلغاريا، بيرو، سانت فينسنت وغرينادين، وسورينام، ترينيداد وتوباغو، أوروغواي وفنزويلا.

¹⁸ بنغلاديش، الصين، جزر كوك، آيسلندا، فيجي، الهند، اندونيسيا، اليابان، جمهورية كوريا، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ماليزيا، نيبال، نيوزيلندا، بالاو، بابوا غينيا الجديدة، الفلبين، ساموا، سرى لانكا، تايلند وفيتنام

¹⁹ ألبانيا، أرمينيا، بلجيكا، البوسنة والهرسك، كرواتيا، جمهورية التشيك، الدانمرك، استونيا، فنلندا، جورجيا، المانيا، اليونان، المجر، آيسلندا، إيرلندا، إيطاليا، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وهولندا، النرويج، بولندا، البرتغال، رومانيا، الاتحاد الروسي، صربيا، سلوفاكيا، اسبانيا، السويد، سويسرا وأوكرانيا.

²⁰ أفغانستان، الجزائر، أذربيجان، قبرص، مصر، العراق، الأردن، كازاخستان، قيرغيزستان، لبنان، المغرب، عمان، باكستان، طاجيكستان، تركيا، أوزبكستان واليمن.

الجديد، واستخدمت البيانات الواردة من الآليات الوطنية في تحليل الاتجاهات الإقليمية والعالمية ولضمان الجودة وتحديد الأولويات والاحتياجات في قطاع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

13- وقدمت المنظمة بالتعاون مع المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي مساعدة تقنية في إنشاء هذه الآليات الوطنية وكذلك في إعداد التقارير القطرية.

14- وأجريت في عام 2008 دراسات استقصائية عالمية لتحديث النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر عن الموارد الوراثية النباتية في البلدان التي لم تنشأ آليات وطنية. واستخدمت نتائج الدراسات الاستقصائية في أشكال معلومات التقارير القطرية والآليات الوطنية لتقاسم المعلومات. وكانت نتائج هذه الدراسة مفيدة على وجه الخصوص حيث أتاحت توسيع نطاق التحليل العام عن طريق إدراج معلومات من بلدان لم تقدم تقاريرها القطرية.

جمع المعلومات من مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية

الدولية وغيرها من المنظمات

15- وسعياً إلى ضمان بيان دور ومساهمة بنوك الجينات في الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وغيرها من بنوك الجينات الإقليمية والدولية في مسودة *التقرير الثاني*، وزع استبيان قصير لجمع المعلومات على هذه المنظمات في 2008. وتلقت المنظمة مدخلات من طائفة من المشاركين بما في ذلك المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي، والصندوق الإستئماني العالمي للتنوع العالمي للمحاصيل، وأمانة المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة فضلاً عن المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة.

الدراسات الأساسية المواضيعية

16- وافقت الهيئة، خلال دورتها العادية العاشرة، على قائمة الدراسات الأساسية المواضيعية التي ستتناول مواضيع معينة كمساهمة في مشروع *التقرير الثاني*²¹. وأعدت المنظمة بالتعاون مع العديد من الشركاء بما في ذلك مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، دراسات مواضيعية واستخدمتها كمصدر للمعلومات في إعداد مشروع *التقرير الثاني*. ويجري حالياً وضع صيغتها النهائية وسيجري توفيرها في أسرع وقت ممكن.

²¹ الفقرة 23 من الوثيقة CGRFA-10/04/REP

الاجتماعات الإقليمية

17- أشارت الهيئة، في دورتها العادية الحادية عشرة، إلى ضرورة أن يكون مشروع *التقرير الثاني* وثيقة عالية الجودة تتضمن تحليلات إقليمية وعالمية. وفي عام 2008، وفرت المنظمة تمويلا كافيا لعقد اجتماعين إقليميين عن الحالة والاتجاهات في صون الموارد الوراثية النباتية واستخدامها. وقدم هذان الاجتماعان مدخلات قيمة لتعزيز الأبعاد الإقليمية لمختلف القضايا التي تناولتها مختلف فصول مشروع *التقرير الثاني*²².

الاستعراض المسبق لمشروع *التقرير الثاني*

18- وسعياً إلى وضع الصيغة النهائية لمشروع *التقرير الثاني*، عقدت المنظمة اجتماعاً لخبراء تقنيين لضمان الاتساق والجودة والدقة في البيانات الواردة في مشروع *التقرير الثاني* قبل استعراض هذا المشروع من جانب جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة²³.

ثالثاً— استعراض مشروع *التقرير الثاني* من جانب جماعة العمل الفنية

الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

19- أعربت مجموعة العمل، خلال دورتها الرابعة، لدى النظر في الوثيقة المعنونة "مشروع *التقرير الثاني* عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة"²⁴، عن وجهة نظر ترى أنها وثيقة عالية الجودة تصف بصورة شاملة التطورات الرئيسية التي حدثت منذ إصدار حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم²⁵. وأعربت عن تقديرها للعملية التشاركية الفعالة التي اتبعت في إعداد مشروع *التقرير الثاني*. وأشارت مجموعة العمل أيضاً مع التقدير إلى الدعم المالي الذي قدمته حكومات كندا وإيطاليا واليابان وهولندا والنرويج وإسبانيا والمنظمة خلال عملية الإعداد.

20- وأجرت مجموعة العمل استعراضاً شاملاً لمشروع *التقرير الثاني* حيث قدمت تعليقات واقتراحات مفصلة بشأن كيفية تحسين هذه الوثيقة. وطلبت من المنظمة أن تأخذ تعليقاتها المفصلة في الاعتبار حتى يمكن وضع الصيغة النهائية لمشروع *التقرير الثاني* خلال الدورة القادمة للهيئة وأن تنظر في إعداد قسم تجميعي في إطار مشروع *التقرير الثاني*.

²² الوثيقة CGRFA/WG-PGR-4/09/Inf.3

²³ الوثيقة CGRFA/WG-PGR-4/09/Inf.2

²⁴ الوثيقة CGRFA/WG-PGR-4/09/Inf.1

²⁵ الفقرة 12 من الوثيقة CGRFA-12/09/7.

يتضمن النتائج والاستنتاجات الشاملة الرئيسية الواردة في التقرير، وإبراز الثغرات والاحتياجات للمستقبل. كما طلبت من المنظمة أن تنظر في مقترحات إضافية بشأن مشروع *التقرير الثاني* ترد من أعضاء مجموعة العمل حتى 14 أغسطس/ آب 2009. وأن تأخذها في الاعتبار لدى تنقيح مشروع *التقرير الثاني*.

21- وأوصت مجموعة العمل بأن تصدق الهيئة خلال دورتها العادية الثانية عشرة على *التقرير الثاني* بشأن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم بوصفه الاستقصاء الرسمي لهذا القطاع، وأن تستخدم هذا التقرير الثاني كأساس لتحسين خطة العمل العالمية المتجددة. وأوصت كذلك بأن تطلب الهيئة من المنظمة إتاحة *التقرير الثاني* بشأن حالة الموارد النباتية للأغذية والزراعة في العالم على نطاق واسع بجميع اللغات الرسمية.

22- ويرد مشروع التقرير الثاني بعد تنقيحه في ضوء التعليقات والاقتراحات المتلقاة في الوثيقة المعنونة "مشروع التقرير الثاني بشأن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم- النسخة النهائية"²⁶.

التوجيهات المطلوبة

- 23- قد ترغب الهيئة.
- (1) أن تصدق على التقرير الثاني بشأن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم بوصفه التقييم الرسمي لهذا القطاع.
 - (2) أن تطلب من المنظمة نشر *التقرير الثاني* عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم.
 - (3) أن تدعو الحكومات والجهات المانحة إلى توفير الموارد المالية اللازمة لترجمة ونشر التقرير.

²⁶ الوثيقة CGRFA-12/09/Inf.7